

ذم الهوى

أحجاج لا تعطي العصاة مناهم ... ولا ا□ يعطي للعصاة مناهم .
إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة ... تتبع أقصى دائها فشفاهها .
شفاهها من الداء العضال الذي بها ... غلام إذا هز القناة سقاها .
سقاها فرواها بشرب سجاله ... دماء رجال حيث قال حماها .
إذا سمع الحجاج رز كتيبة ... أعد لها قبل النزول قراها .
أعد لها مسمومة فارسية ... بأيدي رجال يحلبون صراها .
فما ولد الأبقار والعون مثله ... بنجد ولا أرض يخف تراها .
قال فلما قالت هذا قال الحجاج قاتلها ا□ ما أصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غيرها ثم
التفت إلى عنبسة بن سعيد فقال وا□ إني لأعد للأمر عسى أن لا يكون أبداً ثم التفت إليها
فقال حسبك ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب إلى فلان فقل له اقطع لسانها .
قال فأمر بإحضار الحجام فالتفت إليه فقالت ثكلتك أمك أما سمعت ما قال إنما أمرك أن
تقطع لساني بالصلة فبعث إليه يستبينه فاستشاط الحجاج غضباً وهم بقطع لسانه وقال اردها
فلما دخلت عليه قالت كاد وأمانة وا□ يقطع مقولي ثم أنشأت تقول